الظن ان لم يفد الظن اي انه برهان و دليل برهاني ان لم يفد
الظن فان افاده فهو دليل اقناعي وامارة وبعد ذلك فيه
نظر اذ يقتضي ان ما يفيد العلم التصوري يسمى برهانا
وكذا يقتضي ان الالفاظ بالنسبة لمعانيها تسمى برهانا
وهذا اذا اريد بالعلم في تعريف الدلالة مطلق الادراك الشامل
للتصور كما هو الظاهر منه واما ان اريد به التصديق
مع ان البرهان قياس مؤلف من مقدمات يقينية لانتاج
يقيني فلا يرد ما ذكر لكنه يقتضي اختصاص الدلالة
بالتصديق واقسام الدلالة ستة لان الدال
ان كان لفظا فالدلالة لفظية وهي اما وضعية ان
كان للوضع فيها مدخل والا فان كانت بسبب اقتضاء
طبيعة اللافظ التلفظ به عند عروض المعنى فطبيعية
كدلالة اح بالحاء المهملة على السعال ودلالة اف على التضجر
ودلالة اخ بضم الهمزة وبالخاء المشددة على الوجع واذا
فتحت الهمزة دلت على التحسر والا فعقلية
كدلالة اللفظ المسموع من وراء جدار وان كان
الدال غير لفظ فالدلالة غير لفظية وهي اما وضعية
ان توسط الوضع فيها كالخطوط والعقود والنصب
والاشارات او اقتضاء الطبع فطبيعية كدلالة قوة
حركة العرق الضارب وضعفها على قوة المزاج
وضعفه كما يستدل به الاطباء والا فعقلية
كدلالة العالم على الصانع وقال المحقق الدواني
والتحقيق انه ان كان العرض المخصوص مستلزما
للصوت المعين وهو اح والمراد العين للحدة
المعينة والكيفيات النفسانية لتلك الالوان

استلزاما

استلزاما عقليا كان تلك الدلالة عقلية ولا ينافي ذلك تحقق
الدلالة الطبيعية ايضا فان من لا يعرف الارتباط
العقلي بين تلك الدوال ومدلولاتها ينتقل اليها
بمجرد ممارسة عادة الطبيعة فلا شك ان هذه
الدلالة ليست عقلية لانها ليست مستندة
الى علاقة العقلية حتى لو فرضنا انتفاءها كانت
باقية على حالها وبالجملة فتحقق الطبيعية من غير
اللفظ ظاهر ومن امثلته ركض الدابة بيدها
عند مشاهدة الشعير الى غير ذلك مما يجده
من يتتبع انتهى واعلم ايضا ان المقصود
للمنطقي هي الدلالة اللفظية الوضعية لانها الطريق
المعتاد في تفهيم المعاني وتفهيمها من الغير او في
نفسه ولان الدلالة الطبيعية والعقلية غير
منضبطة لاختلافهما باختلاف الطبايع والافهام
ومع ذلك لا يشملان الا معاني قليلة بخلاف الدلالة
اللفظية والوضعية فانها منطبقة شاملة لمعان
كثيرة وعرفها بعضهم بكون اللفظ متى اطلق افهم
منه المعنى للعالم بالوضع انتهى فمتى في التعريف بمعنى
التي هي سور الايجاب الكلي تنبيها على ان
الدلالة عند المنطقيين هي الدلالة الكلية
لا الدلالة الجزئية المعتبرة عند علماء المعاني فانهم
فسروا الدلالة بكون اللفظ بحيث اذا اطلق فهم
منه المعنى فاكتفوا بالامكان المستلزم للايجاب
الجزئي ثم ان الدلالة اللفظية الوضعية
هي المنقسمة الى المطابقة والتضمن والالتزام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)